مروياتُ سِيبَوَيه اللُّغوية فِي مُخْتارِ الصَّحاحِ للرَّازيِّ (ت٦٦٦هـ)
(جَمْعٌ وَتَوْثِيقٌ)

إعداد: إسراء خليل إبراهيم

كلية التربية ـ شقلاوه/اللغة العربية/المرحلة الرابعة

بإشراف: د. حكيم عبد النبي حسن

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والحفاظ عليها هدف وضعه العلماء نصب أعينهم، وبذلوا في سبيل تحقيقه جهوداً مضنية، غيرةً على لغتهم وحرصاً عليها لتبقى قوية البناء سليمة الإعراب، الأمر الذي دفعهم إلى انتجاع البادية ومشافهة أعرابها وأخذها من منابعها الصافية فدونت اللغة وألفت المعاجم، وقعدت القواعد وصححت المفردات التي دخلها اللحن والتحريف، حتى أصبحت علوم اللغة مليئة بالمؤلفات الثرية التي تتناول أدق تفاصيلها وقضاياها الماتعة والشائكة، كون سيبويه المؤلف الأول في علم النحو فهو الأحق عن أن نتحدث ونبحث في علمه الثمين و تردده في مصادر ومؤلفات العلماء الكبار، ومنها مثلا معجم (مختار الصحاح) لأبي بكر الرازي، والذي سنتحدث عنه في هذا البحث الذي عنوانه: (مروياتُ سِيبَوَيه اللُّغوية فِي مُخْتارِ الصَّحاحِ للرَّازيِّ (ت٦٦٦هـ) (جَمْعٌ وَتَوْثِيقٌ)) لتسليط الضوء وتوضح أهمية مرويات سيبويه التي خدمت اللغة العربية والحفاظ عليها سليمة ونقية من تدخل اللغات الأخرى، ويتناول هذا البحث كشف اللثام عن شخصية راوٍ من رواة اللغة الأفذاذ، آلا وهو أبو بشرٍ عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، وكذا جمع مروياته اللغوية المتناثرة في مختار الصحاح لأبي بكر الرازي المتوفي (بعد ٦٦٦هـ).

منهج البحث

قد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي حيث قمت باستقراء مرويات سيبويه.

المحتوى والمباحث

المروية، اصطلاحاً:

المروية والتي تكون نتيجةً لعمل الرواية في الاصطلاح: النص أو المادة اللغوية التي تم نقلها من أفواه الفصحاء في بواديهم أو من العلماء الثقات في مجالسهم العلمية المنعقدة في حواضر العلم، وبذل الجهد في إيرادها وحفظها وروايتها والتصنيف فيها

الصرف اصطلاحاً:

هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال ونحو ذلك

النحو، اصطلاحاً : هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، وإن اعتبرناه علماً قسيماً لعلم الصرف فنقصد به العلم الذي يبحث عن أواخر الكلم إعراباً وبناءً وهذا تعريف المتأخرين

نموذج صرفي:الشَّأم:

"(الشَّأْمُ) بِلَادٌ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وَرَجُلٌ (شَأْمِيٌّ) وَ(شَآمٍ) عَلَى فَعَالٍ وَ(شَآمِيٌّ) أَيْضًا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ" ( ) .

(الشَّأم) بفتح أوله وسكون همزته، و(الشأم) بفتح همزته، مثل: نَهْر ونَهَر لغتان ولا تمد، وفيها لغة ثالثة وهي (الشَّام) من دون الهمزة، ورجل (شَأمي) و(شآم)، ههنا بالمد على وزن (فَعال)، و(شآميّ) أيضاً، وهذا ما قصده سيبويه، ولا يقال (شأم) لأن الألف عوض من ياء النالياء، و(شآميَة) بدون الشدة على الياء، و(تَشَأَّمَ) الرجلُ، بتشديد الهمزة، أي: نُسِبَ إلى الشام، وأشأمَ إذا أتى الشامَسبة، فإذا زال الألف عادت الياء، وامرأة (شاميّة) بتشديد

نموذج نحوي:أمسَ:

وقال سيبويه: "قَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُذْ أَمْسَ بِالْفَتْحِ«.

يذكر سيبويه أن الظرف (أمس) جاء في الشعر بالفتح، على أنه مبني على الكسر والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة إلا أنه لسبب بالتخلص من التقاء الساكنين و(أمسِ) كان الحركة فيها الكسر

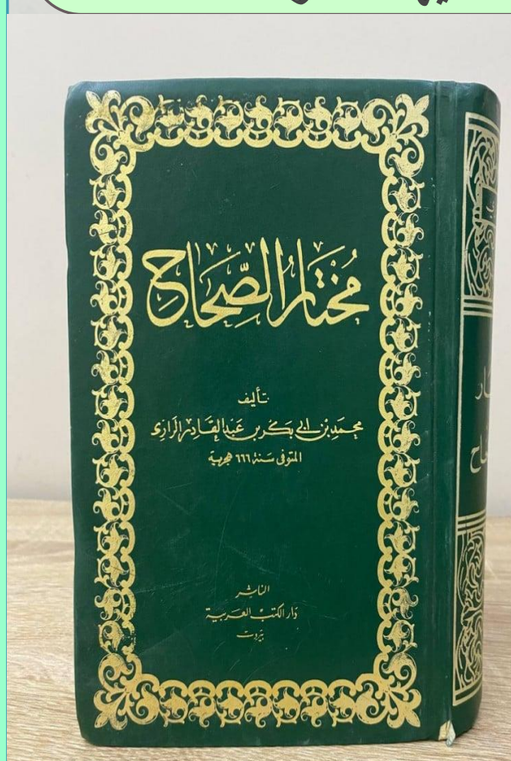

الخاتمة

وصلنا اهم النتائج الآتية:

١) إن مرويات سيبويه اللغوية أحد الروافد والمصادر الاصيلة في وضع اللبنات الأولى للمعجم العربي، نظراً لما حوته من ثروة لغوية قيمة، مع الإلماعات الفنية المتنوعة.

٢) المعجم اللغوي مختار الصحاح لأبي بكر الرازي مصنف شغل اللغويين والعلماء والباحثين ومن لهم أدنى اهتمام باللغة العربية الخالدة، والسبب في خلود هذا الكتاب أن مؤلفه ارتسم خطة في كتابه لم يسبق إليها وأبدع منهجاً جعل العلماء في عصره وبعد عصره يتبعون خطواته.

٣) علم الصرف هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمات وما لحروفها من سمات وما يطرأ عليها من تغييرات، وقد استطعت إحصاء عشرة مرويات من مرويات سيبويه الصرفية في معجم مختار الصحاح لأبي بكر الرازي مع التعقيب عليها من الكتب.

المصادر والمراجع

١-الإيضاح، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، ط٢، ١٩٩٦.

٢-سيبويه وشروحه، خديجة حديثي، طبع دار التضامن - بغداد، ط١،(١٩٦٧م).

٣-شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (اعتناء: علاء الدين عطية)، دار الدقاق للنشر والتوزيع-دمشق، ط٢، ٢٠٢٢.

٤-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله بن عقيل، دار التراث-القاهرة، ط١٠، ١٩٨٠.